

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

فاطمة خير من أمّهم، وجدّي رسول الله خير من جدّه، وأنا خير منه وأحقّ بهذا الأمر.. فأمّاً أبوه فقد تحاجّ أبي وأبوه إلى الله وعلم الناس أيّهما حكم له، وأمّاً أمّهم فلعمري فاطمة بنت رسول الله خير من أمّهم، وأمّاً جدّه فلعمري ما أحد يؤمن بالله واليوم الآخر يرى لرسول الله فينا عدلاً ولا ندياً، ولكنّه أوتي من قبل فقهه، ولم يقرأ: (قُلِ اللَّاهُْمَ مَالِكِ الْمُلُوكِ تُؤْتِي الْمُلُوكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلُوكَ مِمَّ مَن تَشَاءُ)«[490]». وهو كلام ينسب مثله إلى معاوية في ردّه على حجج علي في الخلافة([491]).. ولعلّ يزيد قد استعاره من كلام أبيه وزاد عليه. ونظر بعض أهل الشام إلى السيّدة فاطمة بنت الحسين([492]) - وكانت جارية وضيئة - فقال ليزيد: «هب لي هذه»، فأرعدت وأخذت بثياب عمّتها.. فكان لعمّتها في الذود عنها موقف كموقفها بقصر الكوفة زياداً عن أخيها زين العابدين، وصاحت بالرجل: - «كذبت ولؤمت.. ما ذلك لك ولا له». فتغيّط يزيد، وقال: «كذبت، إنّ ذلك لي.. ولو شئت لفعلت». قالت: «كلاّ والله.. ما جعل الله لك ذلك، إلاّ أن تخرج من ملّتنا